



### مقدمة

قدمت، من خلال عملها في مخيم جدة 5 للنازحين داخلياً، منظمة (Nonviolent Peaceforce) (NP) عدة ملاحظات رئيسية فيما يتعلق بسلامة الأطفال والأسر وأمنهم. وقد اتضح أن العديد من المواجهات الجسدية بين العائلات داخل المخيم كانت نتيجة لنزاعات بين الأطفال تصاعدت وجرّت العائلات الأكبر إلى النزاع. وقد أدت هذه النزاعات الأكبر إلى مزيد من العنف، أو التوترات، أو المشكلات بين العائلات التي أثرت على سلامة المجتمع المحلي الذي يعيش في المخيم بأكمله وأمنه. وقد دعم قادة قطاع المخيمات – أفراد المجتمع المحلي أنفسهم – الذين رفعوا هذه النقطة إلى منظمة (Nonviolent Peaceforce) (NP) مباشرةً هذا الاستنتاج.

خطت منظمة (Nonviolent Peaceforce) (NP) مشاركة أكبر مع الأطفال في المخيم بهدف تعبئة مجموعة سلام للأطفال يمكنها التفاعل مع الأطفال الآخرين في المخيم وكذلك مع الآباء والأمهات، والأسر، والمدارس حول المشكلات التي يواجهها الأطفال، وذلك بالاسترشاد بالحماية المدنية غير المسلحة (UCP) التابعة لمنظمة (Nonviolent Peaceforce) (NP) التي تساهم في حماية الأطفال والتماسك الاجتماعي. وأعرب العديد من الأطفال عن اهتمامهم بالمشاركة مع منظمة (Nonviolent Peaceforce) (NP) والانضمام إلى جلسات النقاش والدورات التدريبية لمناصرة التماسك الاجتماعي والحماية بين الأطفال الآخرين في أنواع مختلفة من الأنشطة. وأسرت منظمة (Nonviolent Peaceforce) (NP) مجموعة واسعة ومتنوعة من 20 فتى و20 فتاة لتشكيل مجموعتين للسلام، بما في ذلك الأطفال الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى التعليم النظامي بسبب عدم وجود وثائق قانونية، والأطفال المنتمين لخلفيات اقتصادية أقل، والأطفال ذوي الإعاقة. ووضعت منظمة (Nonviolent Peaceforce) (NP) منهجاً للأنشطة التشاركية للأطفال يركز على حل المشكلات، وحل النزاعات، والتتمر، ورسم خرائط السلامة والمخاطر، وسرد القصص المجتمعية. وفي أوائل عام 2022، بدأت منظمة (Nonviolent Peaceforce) (NP) عقد جلسات مع أول مجموعتين.

### الاستجابة المجتمعية

ذهب أولياء أمور المشاركين، أثناء التدريبات وبعد الانتهاء منها، إلى منظمة (Nonviolent Peaceforce) (NP) أثناء دورياتها أو في مكتبها للتعبير عن مدى سعادتهم بالجلسات والتغييرات الإيجابية التي شهدوها في سلوك الأطفال. وعلاوة على ذلك، غالباً ما ذهب الأطفال أنفسهم إلى منظمة (Nonviolent Peaceforce) (NP)

(NP) (Peaceforce) بين الجلسات الأسبوعية للتفكير في كيفية تطبيقهم لما تعلموه في حياتهم اليومية، على سبيل المثال، تقديم الدعم للأطفال الذين يتعرضون للتمتر أو التحدث مع أصدقائهم وأقرانهم عن الأسباب التي تجعل التتمتر أمر غير مقبول.

“أنا سعيد جداً لأنني جزء من نادي السلام للأطفال ولا يسعني الانتظار حتى يوم حفل تخرج مجموعتنا والبدء في ممارسة ما تعلمناه ومشاركته مع الأطفال الآخرين”. أحمد، أحد أعضاء نادي السلام للأطفال

شرحت شقيقة أحمد وخالته الأمر، حيث أشارتا إلى أنه كان قد تنمر على زملائه في الفصل في الماضي لدرجة أنه كان يفصل وتحرش لفظياً بالنساء في المخيم، لكنهما الآن شهدتا نمواً إيجابياً في شخصيته. كما شعرنا أن مطالبته بتحمل مسؤولية مشاركة ما تعلمه مع الآخرين في المخيم قد أثرت عليه في اتجاه إيجابي. وأوضح الأقارب أن أحمد يكون متحمساً لمشاركة كل ما تعلمه مع عائلته كلما عاد من الجلسات.



“أحببت حضور الجلسات لأنهم كانوا جميعاً يناقشون تقنيات جديدة ومثيرة للاهتمام لم أكن أعرفها أبداً، مثل حل المشكلات ورسم خرائط المخاطر. فعلى سبيل المثال، رأيت ذات مرة بعض الأطفال يلعبون في الظلام بجوار صندوق كهربائي وكانوا يتسلقون السياج ويقفزون من فوقه. وبسبب جلسة رسم خرائط المخاطر،

1 غُيّرت الأسماء لحماية هوية الأطفال المعنيين.

بأنني أكثر مسؤولية الآن، لأنني إذا أريد أن يكون المجتمع أفضل، ويتعين علي فعل شيء حيال ذلك وقد ساعدتني منظمة Nonviolent Peaceforce (NP) في هذا الأمر. بدأت أتدخل عندما تكون هناك أي نزاعات بين أصدقائي. وأدافع عن أي فتاة تتعرض للتنمر وأحاول إيقاف أي تنمر وأفهم مصدر هذا السلوك وأعرض المساعدة". نور 4 إحدى عضوات نادي السلام للأطفال للفتيات.

نصحتهم بمغادرة هذه المنطقة واللعب في مكان آخر لأنهم قد يتعرضون للأذى". محمد 4 أحد أعضاء نادي السلام للأطفال

لاحظت جدة محمد تطوراً إيجابياً في الشخصية ونضجاً لدى حفيدها، مشيرةً إلى أنه أصبح أكثر سلاماً في حياته اليومية ويقضي وقتاً أكثر إيجابية مع أسرته، وهي النقطة التي أكدها معلومه من منظمة غير حكومية أخرى. كما أضافت جدته أنه كان عدوانياً للغاية مع إخوته الصغار في السابق وكان يضربهم أحياناً، لكنه توقف عن استخدام العنف الجسدي ضدهم منذ حضور الجلسات. وقالت إن هذا التغيير في السلوك "جعلني سعيدة جداً وأنا ممتنة لكونه عضواً نادياً سلام الأطفال مع منظمة (Nonviolent Peaceforce) (NP)".

لم تكن أسرتنا أحمد ومحمد وحدهما من شهدنا تغييرات إيجابية. فقد أوضحت إحدى عضوات نادي السلام للأطفال للفتيات:

"قبل حضور الجلسات مع منظمة Nonviolent

(NP) Peaceforce، كنت أقضي معظم وقتي داخل الخيمة لا أفعل شيئاً سوى الأعمال المنزلية والدراسة. لهذا السبب أنا سعيدة جداً لأنني كنت جزءاً من نادي السلام للأطفال لأنه قد أتيت لي الفرصة لفعل شيء مفيد، وتعلم أشياء جديدة مثيرة للاهتمام، وتكوين صداقات جديدة. وقد تعلمت الكثير عن حقوق الطفل واكتسبت الكثير من المهارات الشخصية مثل حل المشكلات. وأنا أتطلع إلى الوقت الذي يبدأ فيه نادي السلام رسمياً حتى يتمكن أصدقائي الآخرون من الاستفادة من جميع المعلومات والخبرات التي اكتسبتها". فاطمة 3 إحدى عضوات نادي السلام للأطفال للفتيات

أضافت والدته فاطمة أنها شجعت ابنتها على حضور الجلسات "لأنها تثق في منظمة (NP) Nonviolent Peaceforce) ونعرف الموظفين، ولهذا ستكون في مكان آمن"، لكن الأهم من ذلك، "لأنني أريد أن تثق ابنتي بنفسها ويمكنني أن أعرف مدى تأثير ذلك عليها إيجابياً. وأنا سعيدة بقراري وممتنة للفرصة التي أتيت لابنتي، وأنا متأكدة من أن هذا سيفيدها في المستقبل".

"أصبحت واثقةً بنفسني بسبب الجلسات، التي

أحضرها مع منظمة Nonviolent Peaceforce (NP). فقد اعتدت أن أكون متشائمة للغاية وأن أفكر في أنه لا أمل للبشرية، لكن الآن لدي نظرة أكثر تفاؤلاً للحياة. وأشعر

## الخلاصة

بعد أن اختتمت المجموعتان (الفتيات والفتيات) سلسلة التدريب الأولية، عملت منظمة (NP) Nonviolent Peaceforce مع الأطفال حيث شكلوا من أنفسهم نادي سلام للأطفال رسمياً، وهو ما تضمن تصميم شعار حتى يتمكنوا من تعريف أنفسهم كمجموعة. وقد زودتهم منظمة Nonviolent Peaceforce (NP) بالمواد التعريفية ونظمت فعالية للإطلاق الرسمي في أكتوبر/تشرين الأول 2022 حيث قدمت منظمة Nonviolent Peaceforce (NP) نادي سلام الأطفال وأفرقة حماية الشباب والنساء رسمياً إلى إدارة المخيم، وقيادة المخيم، والجهات الفاعلة الأمنية المحلية، والشركاء الآخرين من المنظمات غير الحكومية، والمجتمع المحلي داخل المخيم لتعزيز حضور المجموعتين وعملهما.

بعد الافتتاح، انضم نادي سلام الأطفال إلى منظمة (NP) Nonviolent Peaceforce في بعض أنشطتها، حيث ناصر ممارسات الحماية بين الأطفال وأظهر دعمه وقبوله لبرامج منظمة (NP) Nonviolent Peaceforce في مخيم جدة 5 للنازحين داخلياً. ودعا أعضاء النادي 20 طفلاً آخرين من جميع قطاعات المخيم للانضمام إلى مشاركة تمهيدية والتواصل مع الأطفال الآخرين للتعريف بأنفسهم، والمجموعتين، وبعض الأنشطة التي حضروها. وللمضي قدماً، ستواصل منظمة (NP) Nonviolent Peaceforce تدريب المجموعتين حتى تتمكن من الانضمام إلى منظمة Nonviolent Peaceforce (NP) ومشاركة تجاربها مع حضور مجموعات جديدة من الأطفال الجلسات التي أكملوها سابقاً والانضمام إلى أنشطة نادي السلام. وفي وقت لاحق، مع نمو ثقتهم، ستتضمن إلى منظمة (NP) Nonviolent Peaceforce لإجراء المناقشات وعقد

<sup>4</sup> غُيّرت الأسماء لحماية هوية الأطفال المعنيين.

<sup>2</sup> غُيّرت الأسماء لحماية هوية الأطفال المعنيين.

<sup>3</sup> غُيّرت الأسماء لحماية هوية الأطفال المعنيين.

الفعاليات مع أولياء الأمور، والمعلمين، والمجتمع المحلي الأوسع  
ليكونوا مناصرين للأطفال في مخيم.

